احر كلمه لانها اذا كانت مُبتدا بها كهمزه الاستفهام فحكمها حكم
الهمزتين في كلمه اذا كانت اولاهما مبتدا بها كابمه وان كانت الا
ولى همزه الاستفهام والثانيه همزه الوصل فان كانت مكسوره
او مضمومه حذفت نحو أصطفى واستخرج وان كانت مفتوحه
نحو الحسن قلبت الفا او جعلت بين بين كما تقدم ولما فرغ
من تخفيف الهمزة شرع في الاعلال فقال الاعلال لغه جعل
الشي عليلا سمي به التغيير المذكور لان ذلك التغيير عله حدثت بحرف
ويحتمل ان يكون من الفعل الذي للسلب وكان معنى اعلل الكلمه ازال
عليها اي ثقلها لان العله ثقل فعلى هذا يكون معناه لغه ازاله العلة
وفي الاصطلاح تغيير حرف العله اي تغييره ذاته بقلب او حذف او
صفته بالاسكان واحترز بقوله حرف العله عن غيره كالهمزه و
غيرهما مما يتغير فانه لا يسمى تغييره اعلالا للتخفيف احترز به عن تغيير
للاعراب كما في ابوك ومسلمان ومسلمون ويجمعه القلب كقال
والحذف كلم يقل والاسكان كيقول يعني لا يخرج الاعلال عن هذه الثلثه
ولفظ القلب في اصطلاحهم مخصوص بابدال حروف العله والهمزه
بعضها مكان بعض والمشهور في غير الاربعه لفظ الابدال وكذلك
استعمل في الهمزه ايضا وحروفه اي حروف الاعلال التي يكون فيها
الالف والواو والياء سميت الثلاثه حروف عله لانها تتغير ولا تبقى
على حال واحد في الاعلال شبيه بالعليل المنحرف المزاج المتغير
حالا بحال وتغير هذه الحروف لطلب الخفه ليس لعله ثقلها بل
لغايه خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل والاصل لكثرتها في الكلام

لانه

لانه ان خلت كلمه من احداها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات مجال وكل
كسر متشقل وان خف ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن اي معرب اما
في الثلاثي والرباعي فلان الابتدا بالالف محال والاخر مورد الحركات الا
عرابيه والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في
الخماسي فالاول والثاني والثالث والخامس لما مر والرابع لانه يتغير
الاعراب في التصغير والتكسير ولا يكون اصلا في فعل اما الثلاثي
فلتحرك ثلاثتها في ماضيه واما الرباعي فلاتباعه للثلاثي ولكن يكون
منقلبه عن واو او عن يا وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو غاب
وخاب اصليه واما عن المبهم كمتى والحرف كاذا فهي اصليه فيهما
ولما كانت الالف منقلبه عنهما في الكثير النص ومن الاسم الفعل
والاسم المتمكن وكانت الواو واليا قد يتفقان وقد يختلفان بين
حالهما في ذلك ولم يتعرض للالف لما تقدم وقد اتفقا حال كونهما
فايين اي كل واحد وقعت فاء كوعد ويسر وحال كونهما عينين
كقول وبيع ولامين كغزو ورمي و حال كون كل منهما عينا
ولاما كقوة وحية وهما قليلان واتفقا ايضا في انها تقدمت كل واحده
على الاخرى حال كون احداهما فاء والاخرى عينا يعني تقدمت
كل واحده حال كونها فاء على الاخرى حال كونها عينا ولم يسمع
منه الا ويل وويح وويس وويب ويوم في تقدم اليا فاء على
الواو عينا ولم يسمع منه الا يوم ويوح فهذه وجوه الاتفاق
واختلفا في ان الواو تقدمت على اليا حال
كونها لاما نحو طويت ولويت وهو كثير بخلاف العكس وهو تقدم اليا